أكد الدكتور علي جمعة مفتي مصر ومصادر أزهرية أخرى أن "إسرائيل" تقف وراء شائعة عدم صحة هلال شهر شوال.

وكانت شائعات قد انتشرت على شبكة الإنترنت تشكك في "هلال شوال" الذي ثبت لدى مواطنين سجلوا شهاداتهم لدى المحاكم الشرعية بالسعودية، الاثنين 29 أغسطس 1102م. كما ثبت لدى لجان دار الإفتاء في مصر. وزعمت تلك الشائعات أن ما شاهدوه الراءون هو "كوكب زحل"؛ لأن رؤية القمر بالخصائص الفلكية التي كانت موجودة وقت الإعلان عن رؤية "الهلال" تُعَد مستحيلة، بحسب ادعائهم.

وقال جمعة في تصريحات لـ"بوابة الوفد": إنها (إسرائيل) استكثرت على العالم الإسلامي أن يتوحد على كلمة سواء وأن يحتفل بعيد الفطر المبارك في صورة جماعية.

وأوضح أن "دار الإفتاء كلفت 9 لجان في كافة أنحاء الجمهورية لاستطلاع الهلال مساء الاثنين الماضي في كل من توشكي وسوهاج والسادس من أكتوبر والقطامية ومرصد حلوان والبحر الأحمر ومرسي مطروح, وثبت ظهور الهلال بالعين المجردة في كل من توشكي وسوهاج.

وأشار إلى أن اللجنة الواحدة تتكون من 11 متخصصاً في علوم الفلك والعلوم الشرعية، مضيفًا أن "إسرائيل" حاولت أن تدعم دعواها الخبيثة بأن ما رأته اللجان هو كوكب زحل وليس هلال شهر شوال لإحداث تفرقة بين المسلمين بعد أن ظهرت بوادر لم الشمل.

وكان الشيخ جمال قطب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف سابقًا، قد أكد في تصريحات سابقة، أنه لا صحة لم يثار حول أن لجنة الإفتاء أخطأت في رؤية الهلال، مشيرًا إلى أن ما أقرت به اللجنة صحيحٌ، لافتًا إلى أن "إسرائيل" وراء تلك الشائعة لإحداث الفتنة والبلبلة.

وأضاف قطب، في تصريحات صحفية، أنه يجب عدم الاهتمام بهذه الشائعات؛ حتى لا تُضخّم، وتحقيق مراد من روّجها، مؤكدًا أن يوم الثلاثاء هو أول أيام عيد الفطر.

ولفت إلى أن تلك الشائعات صدرت بشأن توافق السعودية ومصر على رؤية الهلال، وهذا قليل الحدوث، مؤكدًا أن ما يُثار غير صحيح بالمرة.

وفي السعودية، أكد مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارات البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ أن دخول وخروج شهر رمضان ودخول شوال كان صحيحًا، واصفًا التشكيك في رؤية الهلال بأنه "باطل ومردود ومخالف للشرع."

وقال المفتي في تصريحات صحافية نشرت اليوم الخميس: إن التعليقات التي تتضمن تشكيكًا للناس باطلة ومردودة ومخالفة للشرع. وخلص آل الشيخ إلى التأكيد على التوقف عن هذه المعلومات التي تشكك في رؤية الهلال ودخول الشهر مبينًا »ضرورة التوقف عن ذلك لعدم التشويش«.

وفي تصريحات منفصلة، أكد آل الشيخ أن المشككين في صحة دخول عيد الفطر كذابون ومفترون على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وأوضح مفتي عام المملكة أن ما يتداوله بعض الناس بناءً على حديث الفلكيين وغيرهم بأن رؤية هلال شهر شوال استحيلت مساء الاثنين الماضي، وأن من المرجح أن يكون ما تم رصده هو كوكب زحل - كذب وافتراء على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وعلى شرعه الكريم في إثبات دخول شهر رمضان والخروج منه.

وأضاف أن هذا القول وبهذه الصفة يخالف حكم الله تعالى ورسوله الكريم الداعي إلى صيام شهر رمضان المبارك لرؤية الهلال والإفطار لرؤيته، وأشار إلى أن تشكيك البعض بصحة دخول العيد مناف لما أمر به الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، وخلص سماحته في حديثه إلى أن إثبات دخول عيد الفطر المبارك جاء بشهادة العدول الثقات الذين رأوا الهلال.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com